



صوت الجنوب/الخبر الساعة/03-01-2009

المشهد أحمد محمد الجمل أحد ألمع نجوم النضال الجنوبي في جبهة المضالع: أستشهد غيلة برصاص قوات الاحتلال اليمني المتمركزة في المضالع - زيد الجمل الشهيد احمد محمد ناصر الجمل في سطور قال تعالى

(يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راض مرضية) تاريخ مولدة ومكان ناشئته

الشهيد احمد محمد ناصر (الجمل) من أبناء مديرية جحاف منطقة ألسلقه محافظة

المضالع متزوج وله سبعة من الأبناء وهم محمد وصادق وزيد وعلي وحزام وشمسان

وردفان) وثلاث من البنات وشهيدنا من مواليد عام 1945م من أسرته فلاحيه فقيرة نشأ

وترعرع بين أحضان والديه الطيبين حتى بلغ عامه العاشر بعدما التحق بالمعلمه وأتقن

أبجديات القراءة و أكتابه مكنته التحرر من ألاميه ،و حين أتم عامه الرابع عشر ظل يساعد

والديه في أعمال الأرض والمفلاحة والحراثة حتى بلغ سن العشرين، وكان الشهيد يكبر

وينمو وتنمو معه وبادر التطلع للحرية والداستقلال، وكانت الأوضاع السياسية في المنطقة

تتبدل وبدأت حركة النشاط الوطني تزدهر وتنمو وأساليب القتال المسلح تقوى وتشتد

ضد المستعمر البريطاني فحينها ترعرع شعوره الوطني فالتحق بجيش التحرير بعد

استيعابه لمفاهيم القتال وأهدافه الذي يحمله أفراد جيش التحرير ... وفي عام 1963م انضم

الشهيد إلى معسكر صالة في تعز لغرض التدريب العسكري وهناك تم تشكيل الفرق

والمجاميع الفدائية وكان الشهيد رواد احد الفرق الفدائية.

عظمة التاريخ ببريق الشهيد الجمل ورفقائه .. عاد إلى المضالع بمعية الفدائيين بعد إكمال

التدريب والتأهيل للقتال ضد المستعمر البريطاني للجنوب وخاض العديد من البطولات

والملاحم التاريخية الذي على أثرها اجبر المستعمر على المرحيل من الجنوب.

الجمل أحد ألمع نجوم النضال الجنوبي في جبهة المضالع .. إنه رجل من رجال نسجوا

التاريخ وسطروا حروفه بدمائهم الزكية - لم يقبل المباطل ولم يساوم حين كان الخيار

الوطن ، وكان للوفاء خير من جسده قولاً وعملاً .. صفحاته مضيئة ومجده زاهي وتاريخه

عطر - علي عنتر وصالح وشائع بقيادة علي بن علي ونائبة الجمل كانوا كوكبه لا تقبل

إلا إن تعانق جبين التاريخ بزهوها ولن يرضوا بالمباطل لا من بين أيديهم ولما من خلفهم ،

وعلى نفس الدرب لحقهم البطل الشهيد احمد محمد ناصر وكثيرين من أصحاب الباع الطويل والقلوب الممتلئة إيمان بشموخ وكرامة وطن أسمه الجنوب العربي.

إن (الشهيد احمد محمد ناصر الجمل) صاحب المسجايا النبيلة، فما من جبل ولا سهلا إلّا مر بإقدامه برحاه وما من معركة للشرف والبطولات إلّا خاضها في كل أرجاء بلادنا العزيز ولعل من أشهر بطولاته اقتحام معسكر الميوي ومعسكر الانجليز في 13 يناير 1964م، وفي منطقة خله في 15 يناير من نفس العام، وفي معركة 7 فبراير ومعركة سناح في 20 نوفمبر ومعركة حياز في 10 مارس وفي معركة منطقة المقرعي في 15 أبريل وكما شارك في اغلب المعارك ضد المحتل في التشيعب منطقة أرضه والتي بلوا فيها بلاً حسناً سقط فيه ثلاثة من الشهداء هم (عبد المجيد المنصوب - وعبد الله محمد صوحل المدسم - وعبد الله صالح الحالمى) واشتراكه في اقتحام مقر الضابط السياسي وحتى على قمم يسلاح خاضها خاض بطولاته وسطر تاريخ نضاله هناك .

الضالع وردفان ويافع ولحج وعدن ودشينة مربعات أخذت من دمه الطاهر نصيبها ، ضل يناضل بكبرياء وحنكة حتى أدركه الموت غدرا .. وبعد هذا الزخم النضالي الطويل سافر إلى القاهرة ضمن المجموعة الثانية واستمر فيها لمدة ستة أشهر ، وبعد عودته إلى أرض الوطن واصل نضاله ضد المستعمر ونفذ العديد من العمليات الفدائية في الضالع وروي عن الشهيد انه حين كان مع رفقاءه الفدائيين مجتمعين في مسجد الملح قرية الملح ليلا بعد أن قاموا بتنفيذ احد العمليات في منطقة الضالع وبعد منتصف الليل فوجوا بقذيفة (أر. بي. جي) تنفجر أصيب على أثرها الشهيد البطل أصابه بالغه في ساعده الأيمن (استشهد زميله الفدائي حزام عبيد ذي حران) وعلى اثر إصابة نقل إلى مستشفى الثورة في تعز ومكث فيها لتلقي العلاج أذازم قرابة ستة أشهر أعلن خلاله الاستقلال الوطني في 30 نوفمبر 1967م الشهيد بعد الاستقلال وبعد ذلك (الاستقلال) عاد الشهيد إلى الضالع وشارك

مشاركة فعاله في تصحيح مسار الثورة الوطنية والدفاع عنها وانظم إلى صفوف الميليشيات الشعبية آنذاك وبذل الغالي والنفيس من اجل بنا يمن ديمقراطي حر .

لم يكن الشهيد المناضل من الطامعين والأملين بالحصول أو البحث عن المناصب القيادية رغم أحقيته بذلك بل ضل يناضل بين فئات الشعب ، لأن إيمانه بالقضية التي يناضل من أجلها كان يراها اكبر وفوق المناصب والمراتب. وإنها قضية لم تنه بالحصول على الاستقلال لأنه كان يعي تماما إن مهمة البناء ليس بأقل جسامه من مهمة النضال المسلح ضد المستعمر وكان يؤمن بان الثورة قامت من اجل الفقراء وعليهم إن يلتفوا حولها ويدافعون ويراقبون خطوات سيرها.. حمل الشهيد بعض المهام الحزبية والجهادية في اطار منطقته .

المشهد إثناء وبعد قيام الوحدة ناضل من اجل الوحدة اليمنية حتى تحققت في 22 مايو 1990م ودافع عنها بكل مايملك وساهم مساهمه فعاله في الانتخابات الادستورية والتشريعية لليمن الواحد .

ولكن بعد ما حولت تلك الوحدة من وحدة شراكة كما كان الشهيد ناضل من اجلها إلى وحدة ضم وإحقاق .

التي رفضها الشهيد انطلاقاً من مبدأ الكرامة وكبرياء الحرية التي تربي عليها وانه لن يرضى بالمهانة أو اغتصاب أرضه ونهبها الذي ناضل من اجلها ضد المستعمر البريطاني لما إن قوات المتنفذه في البلاد (قوات 7 يوليو) لن يهدا لها بال والرجال الذين طردوا المستعمر البريطاني لازالوا قيد الحياة . ففي عام 1998م قد أصيب إصابات بالغة أثناء أحداث المضالع بذلك العام عندما كان من ضمن قيادة حركة حتم في المضالع حينها ومن على قمة جبل ربك الموقع العسكري للمحتل المطل على عاصمة المديرية السرير اقتحم خلاله الموقع العسكري من قبل الشهيد ورفقائه وأصيب خلال المواجهه عدة إصابات في عنقه ورجليه إثناء المواجهه الذي لقنوا فيه المحتل أروع الدروس وكبدوه خسائر فادحه في الممتلكات والأنفس..... مكان وتاريخ اغتيال الشهيد وبعد إن شفي من إصاباته وبأمر من القائد العسكري محمد عبدا لله حيدر السنحاني قائد ألوية الاحتلال في المضالع والمحافظ الغازي صالح قاسم الجنيد حينها تمت محاولة اغتياله أكثر من مرة ووضع له كمائن حتى تمكنوا منه وأردوه مضرجا بدماه..... فوجئت ابنا المضالع خاصه والمجنوب عامه في يوم السبت 20/5/2000م بالحادثة اغتيال الشهيد احمد محمد ناصر (الجميل) في ضلام الليل الدامس وعلى قارعة الطريق المودية الى المضالع في منطقة حبيل القبة التي اعتبرت من أكثر الحوادث بشاعة وجبانة ارتكبها المحتل الجبان على اراضي الجنوب المغطسبة .. بالغدر الجبان الذي انتقص رجولتهم وسجل الجمل في ألمع صفحات التاريخ الجنوبي الحديث .. غادروه بعد إن جندوا المخبرين في رصدده وبعد أن عجزوا في مواجهته وجها لوجه .. في ضلام الليل وعلى قارعة الطريق أطلقوا رشاشات ألياتهم الجبانة على جسده الطاهر الجسد الذي مزقته أكثر من 15 إصابة وأبقاه الله حياً أيام حكم ميلن ظابط الإستعمار البريطاني في محمية المضالع إلى إن جاءت تلك المعاصبة الزيدية المارقة التي اغتالت جسده الطاهر .. لقد كان الشهيد البطل يتحلى بشجاعه زادره لقد كان يرمي مواقع الاحتلال في معارك المضالع الاخيريه كان يرمي وهو مستقيم دون ان يتخذ ساتر من النيران وهذه الاعمال لايقدر عليها الى المشجعان امثال شهيد الجنوب تغمد الله الشهيد بواسع رحمته